فعل الأمر منهجاً تربوياً في رسائل النورسيّ
دراسة نحويّة في كتاب المثنويّ العربيّ النوريّ

أ.م.د. ليلى محمد علي الزبيدي
كلية الآداب – جامعة الموصل

الملخص

مئة وثلاثون رسالة باللغة التركية وخمسة كتب أخرى باللغة العربية عرفت جميها بـ(رسائل النور) أبدعها بديع الزمان سعيد النورسيّ (ت ١٩٦٠)

وعني الاستاذ إحسان قاسم الصالحي بترجمة الرسائل المكتوبة باللغة التركية إلى العربية ..مثلت هذه الرسائل انعكاساً مدهشاً للقدرة الإلهيّة في القرآن الكريم.

يسعى هذا البحث الى تجلية الخطاب التربوي في رسائل النور ويتركز الكلام في كتاب المثنوي العربي النوري لأنه يمثل واحداً من كتب النورسي باللغة العربية .فقد رأى البحث أنّ النورسي سلك في المثنوي مسلكاً تربوياً قرآنياً موظفاً فعل الأمر توظيفًا مستمداً من القرآن الكريم ، وقد ركز على فعلين في التوجيه هما (انظر و اعلم).

تقديم

تمثل رسائل النورموسوعة ايمانية من فيض نور القرآن سماها مؤلفها سعيد النورسي بهذا الاسم ،وذلك لانها مستوحاة من نور القران ونورالمصطفى صلى الله عليه وعلى اله .فضلا عن ان النورسي نفسه عاش في بلدة نورس التركية.وهذه الرسائل غالبها باللغة التركية.....و لأجل ذلك لم استطع ان اجعلها ميدانا لهذه الدراسة بل اكتفيت منها بكتاب مؤلف باللغة العربية وهو كتاب المثنوي.لأن ابحاث قسم اللغة العربية يشترط فيها ألا يكون النص مترجما ...يتضمن كتاب المثنوي العربي النوري خطاباً انسانياً يشد الانسان بالكمال المطلق ويدعو الى المحبة الربانية وتحرير النفس من قيد المال ومتاع الدنيا . وجاء اشتغالنا على فعل الأمر بوصفه أداة فاعلة في التوجيه التربوي عند النورسي في هذا الكتاب لما وجدناه من قضايا ايمانية حرص صاحبها على تبليغها وتوجيهها بصياغة ادبية وحضور عاطفي ودقّة في العرض .

تمثلت هذه الدقة بتوظيف فعل الأمر توظيفاً منهجياً مستمداً من القران الكريم والسنة النبوية واثار السلف . احتفل مسرح المثنوي العربي النوري بعدد من الافعال كان ابرزها فعلي الأمر (انظر ، واعلم) تضمن المشار اليه بعد انظر مجموعة من القضايا الايمانية التي تدرّج فيها النورسي الى ان وصل الى الفعل اليقيني (اعلم) وقد احس بكثرة ترددات هذا الفعل ، فأشار في مقدمة المثنوي الى ان تكرار هذه الإعلامات هو تكرار مغايرة .

اثبت النورسي من خلال التعامل مع هذين الفعلين قدرته على تمثل الكلمة الموجهة اليه ليبدأ بتنفيذها ويندمج في ايحاءاتها،ويتضح ذلك من خلال بسط الكلام على مايدعو له و محاولة تقريبه بشفافية متناهيةوهو يحرص على توسيع بنيات التوجيه بالارتكاز على التكرار وتجسيد كثافة لغوية باستدعاء شواهد قرانية أو أحاديث نبويةاوأمثال او قصص ،وبذلك يتشظّى اشعاع توجيهاته في مسارب مختلفة خارج تكاليف الكتابة الجاهزة وقوالبها المألوفة.

سعيد النورسي ورسائل النور

في مطلع ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م ولد صبيٌّ في قرية نُورس لأبوين ورعين، أسمياه سعيداً. كانت حياة سعيد ارتحالاً من مركز علمي الى آخر، الى اعتماد على النفس في التهام ما في بطون الكتب، فكان نادرة في الحفظ، حفظ عن ظهر قلب ما يقرب من تسعين كتاباً من أمّات الكتب في التفسير والحديث والفقه وأصوله ومعاجم اللغة فانعقدت له عدّة مجالس تناظر فيها مع أبرز الشيوخ العلماء، وظهر عليهم جميعاً.

في سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م ذهب الى مدينة(وان،) ودرس هنالك الرياضيات والفلك والكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والفسلفة والتاريخ وحاول ان يؤلف في هذه العلوم؛ لذلك سمّي بديع الزمان اعترافاً بذكائه الحاد وعلمه الغزير.

سجل عام ١٨٩٤م انعطافة في حياة النورسي، إذ صرّح وزير المستعمرات البريطاني (غلادستون) في مجلس العموم البريطاني وهو يخاطب النواب وبيده نسخة من القرآن الكريم قائلاً " مادام هذا القرآن بيد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم؛ لذلك فلا مناص لنا من ان نزيله من الوجود أو نقطع صلة المسلمين به". زلزل هذا التصريح كيان بديع الزمان وتحدّى هذا الوزير بقولته المشهورة : "(لأبرهنَ للعالم أجمع بأن القرآن الكريم شمسٌ معنوية لا يخبو سناها ولا يمكن إطفاء نورها") وعزم على انشاء جامعة اسلامية في شرق الاناضول أطلق عليها (مدرسة الزهراء) تنهض بمهمة نشر حقائق الاسلام وتدمج فيها دراسة الدين مع العلوم الكونية، ثم سافر الى بلاد الشام وألقى في الجامع الأموي خطبته الشهيرة بالخطبة الشامية، دعا فيها المسلمين الى اليقظة والنهوض وبيَن أمراض الأمة الاسلامية مبتدئاً باليأس ومنطلقاً الى الأمل بوصفه أولى سبل الصلاح، ثم عاد الى استانبول وحصل على موافقة السلطان "رشاد" لإنشاء الجامعة الاسلامية على ضفاف بحيرة وان، ولكنّ الحرب العالمية الأولى حالت دون إتمام المشروع.

وخلال دخول الجيش الروسي مدينة "بتليس" جرح بديع الزمان جرحاً بليغاً وسيق الى معتقلات الروس اسيراً، لكنه استمرّ في الأسر بالقاء دروسه الايمانية على الضباط الذين كانوا معه، وهرب من الأسر بعناية إلهيَة ووصل الى استانبول ومنح وسام الحرب، وكلفته الدولة ببعض المناصب لكنه رفضها جميعاً، ورضي فقط بأن يكون عضواً في دار الحكمة الاسلامية وخلال هذه الوظيفة نشر غالب مؤلفاته العربية.

خشي اعداء الاسلام من جهاد النورسي المتواصل، فنفوه الى "بارلا" التي غدت بفضله مصدر اشعاع عظيم لنور الله اذ الف هناك معظم رسائل النور وانتشرت من اقصى تركيا الى أقصاها بطريقة يفهمها العوام وينتفع منها الخواص ثم نفي سنة ١٩٣٦الى قسطموني، شمال غرب تركيا وبقي هناك تحت الاقامة الجبرية ثماني سنوات لم ينقطع خلالها عن التأليف، ثم نفي الى "أميرداغ" في اواسط الأناضول وهكذا قضى ربع قرن من حياته بين نفي وسجن ومراقبة ومحاكمات.اختاره الباري الى جواره في ليلة القدر سنة ١٣٧٩هـ/ ٢٣ اذار ١٩٦٠م في مدينة أورفه ثم أخرج جثمانه بأمر السلطات الى مكان مجهول.

ترك سعيد النورسي رحمه الله موسوعة ايمانية استقاها من فيض نور القرآن سمّاها رسائل النور، غالبها باللغة التركية، وقسم منها باللغة العربية،ضم هذا القسم ما ياتي :

١- الصيقل الاسلامي في قسمين، القسم الأول ضم ثلاث مقالات، الاولى في مسائل ومقدمات لفهم القرآن الكريم ورد الشبهات، والثانية في البلاغة، أما الثالثة ففي العقيدة.

اما القسم الثاني من الصيقل فضمّ محاورات مع العشائر القاطنين شرق الأناضول، وفيه اراؤه السياسية والاجتماعية ونظراته الى المستقبل.

٢- الخطبة الشامية : وهي الخطبة التي القاها في الجامع الأموي سنة ١٩١١.

٣- إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز : تفسير يبدأ بفاتحة الكتاب وينتهي بتفسيرالآية الثالثة والثلاثين من سورة البقرة.

٤- المثنوي العربي النوري.

٥- التفكر الايماني الرفيع والمعرفة التوحيدية السامية

وقد وصل عدد رسائل النوربااللغة التركية الى اكثر من مئة وثلاثين رسالة ضمت في مجلدات من الحجم الكبير عني بترجمتها الاستاذ احسان قاسم الصالحي .

المثنوي العربي النوري

سمّى النورسي كتابه بهذا الاسم تيمُّناً بالمثنوي الرومي الذي كتبه جلال الدين الرومي الفارسي. ت ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م .تعني كلمة المثنوي شكلاً من النظم الفارسي على طريقة المزدوج تتحد فيه قافية شطري كل بيت، لكنّها تفارق قوافي الأبيات الأخرى، وسمّي الديوان بالطريقة التي نظمت بها أبياته[١] .

تضمن المثنوي الرومي خطاباً انسانياً يشدّ الانسان بالكمال المطلق ويدعو الى المحبّة الربّانية وتحرير النفس من قيد المال ومتاع الدنيا[٢]. كذلك المثنوي العربي النوري. اختار سعيد النورسي تسمية (المثنوي العربي النوري) عنواناً للجزء السادس من رسائل النور، سمّاه العربي تمييزاً له عن المثنوي الرومي وبدا لي ان تسمية المثنوي العربي النوري تعود لشدة حب النورسي للمصطفى (صلى الله عليه وسلم) الذي نوّر الآفاق بالقرآن، فجاءت تسمية العربي نسبة الى النبي العربي و القرآن العربي، متبوعاً بالنوري المتمثل بالنور الالهي ونور المصطفى المتجلّي على نور النورسي، ولاسيما أن جميع مؤلفات بديع الزمان عرفت برسائل النور. يلتقي المثنويان في الهدف حيث تجديد الايمان وترسيخه في قلب الانسان، ويفترقان في كون الرومي شعراً باللغة الفارسية، والثاني رسائل عددها اثنتا عشرة رسالة. نلمس فيها غبار الصراع الدؤوب الذي خاضه النورسي بشجاعته وصدقه، فقد توصّل الى التوحيد الخالص وتشرب جوهر الايمان والاسلام، والايمان بالله واحداً أحداً فرداً صمداً هو أحد المحاور الثلاثة بعد النفس والطبيعة .

كرّس النورسي جملة عظيمة من خواطره، يشوّق اليها الانسان بالترغيب والترهيب، ولفت نظر النفس الى محاسنها بتهيئة احاسيسها الذوقية والجماليّة، وتنقية حواس الروح والبدن وتطهير الضمير من الرذائل، وبهذا تجمل النفس فيشتاق جمالها الى جمال الجنة.

يشير أديب ابراهيم الدباغ الى أن الجديد في هذا الكتاب هو قدرة النورسي على صياغة القضايا الايمانية والبرهنة على صدقها وأحقيتها بأسلوب مزيج من عقل المفكر وقلب الشاعر فمع أنه يملك كل صفات الشاعر العظيم فهو لم يكتب الشعر لكنَه كان شاعري الروح والنفس، ذا فكر عميق ومعانٍ دقيقة[٣].

يمكننا ان نقول ان (المثنوي العربي النوري) يعد كتاباً تربوياً اسلامياً اشتمل على قضايا ايمانية،تجلت في استدعائها المنهج التربوي بصياغة ادبية وحضور عاطفي ودقة في العرض.

آراء في التربية الاسلامية

يعرف ابن ماسكويه (ت ٤٢١هـ) التربية بقوله: "هي أدب الشريعة، والأخذ بوظائفها وشرائطها حتى يتعوّدها الطفل" فالتربية عنده تعوّد ومن شبّ على شيءٍ شاب عليه.

اما ابن سينا(ت)٤٢٨ فالتربية عنده (مسايرة ميول الصبي ثم توجيهه الى الصناعة أو المهنة التي تتفق وميوله) "[٤]

ويذهب الامام البيضاوي (ت٧٩١ هـ) الى أن (أصل الربّ بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئاً فشيئاً، ثم وصف به تعالى للمبالغة، فتربية الناشئ على هذا الأصل، هي العمل على ايصال الناشئ الى كماله شيئاً فشيئاً) [٥].

ونلحظ ان عبارة البيضاوي (شيئاً فشيئاً) تشير الى التدرُج في التربية، ويكاد العلماء المسلمون التربويون يتفقون على تعريف التربية بأنها (عملية تحقيق النموّ المتّزن المنسجم لجميع استعدادات الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والخلقية حتى يصل الى كماله).[٦]

ولم يكن هدف التربية عند المسلمين دنيوياً محضاً، ولا دينياً محضاً، بل كانت تعاليم الاسلام ترمي الى اعداد الفرد المسلم للدنيا والآخرة، وفي القرآن الكريم والحديث الشريف وآثار السلف ما يدل على ذلك.

وقد نهج سعيد النورسي رحمه الله في تربيته نهجاً مستمداً من تلك العناصر. وّ أكد على ذلك في اكثر من مجال من ذلك قوله :

(٠"حينما كنت اتقلب في هذه الحيرة الشديدة اذ بخاطر رحماني من الله سبحانه وتعالى يخطر على قلبي ويهتف بي: ان بداية هذه الطرق جميعها ..... إنما هو القرآن الكريم)"[٧].

<u>فعل الأمر في اللغة العربية</u>

اولى علماء اللغة والنحو الفعل اهتمامهم ، من حيث بناه وتصريفاته ودلالاته وازمنته بوصف (الافعال اصول مباني اكثر الكلام ، وبذلك سمّتها العلماء الابنية ، وبعلمها يستدل على اكثر علم القرآن والسنّة وهي حركات مقتضيات ، والكلمات غير الجامدة والاصول كلها مشتقات منها وهي اقدم منها بالزمان ، وان كانت الاسماء اقدم بالترتيب في قول الكوفيين ... والبصريون يقولون بقدم الاسماء وإن الافعال مشتقّة منها ولكلٍّ وجه)[٨] وتبين من تعريفات النحاة للفعل انهم متفقون على دلالته على الحدث والزمن[٩] و قد فرق

عبدالقاهر الجرجاني بين الاسم والفعل ، اعتمادا على الصيغة فصيغة الفعل تشير الى التجدد والحدوث ، اما صيغة الاسم فتدل على الثبوت وذلك بقوله (اما الفعل فموضوعه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شيء فان قلت زيد منطلق فقد اثبتّ الانطلاق فعلا له من غير ان يتجدد ويحدث منه شيء بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك ، زيد طويل وعمر قصير ... واما الفعل فانه يقصد منه الى ذلك ، فإ ذا قلت (زيد ها هو ذا ينطلق فقد زعمت ان الانطلاق

جزءا فجزءا وجعلته يزاوله ويزجيه)[١٠] وقد افاد الدارسون وعلماء اللغة المحدثون مما صرح به النحاة و البلاغيون فجعلوا صيغة الفعل الصرفية قسيما مشاركا للحدث والزمن عندما يراد تبيين دلالة الفعل.[١١]

وتتّسم اللغة العربية بانها لغة فعلية أي إن الفعل هو الغالب على ما تبدأ به جملتها ،[١٢] و اشار عدد من الباحثين الى ان الجملة التي يكون فيها المسند فعلا تسمى جملة فعلية سواء تقدم المسند ام تأخّر ، وهذا في اصله راي الكوفيين في اجازتهم تقديم الفاعل على فعله واعرابه فاعلا مقدما ، مسوّغين ذلك بغرض بلاغيّ يقصده المتكلم[١٣] وسعى المحدثون كذلك الى بيان القيمة التعبيرية للجهة الفعلية من ناحية تقييد المسند اليه بأخذ الازمنة المستفادة من الفعل ماضياً او حالاً او استقبالاً .[١٤]

وذهب قسم كبير من الدارسين المحدثين الى تصنيف الجملة بحسب الفعل الذي تبدا به ماضياام مضارعا مثبتا ام منفيا .اما فيما يتعلق بفعل الأمر فإنه انصرف عن الجملة الاخبارية وانضمّ الى الجملة الانشائية وقدافاض الباحثون في الاصول والبلاغة قديما وحديثا في الكلام على تعريف الامر ودلالته على الوجوب او الندب او الإباحة وهي دلالة على الفور والتراخي وفي اقتضائه التكرار وعدم التكرار [١٥]

يرى الصرفيون ان صيغة الأمر مشتقة من المضارع (لمناسبة بينهما في الاستقبالية)[١٦] وأصل صيغة الأمر عند الكوفيين ان الفعل مضارع مقترن بلام الامر الجازمة ،فهو مجزوم بها ، لكنها حذفت مع حرف الاستقبال تخفيفا [١٧] لذلك فإن فعل الأمر معرب مجزوم عندهم ، ومبنيّ عند البصريين[١٨] اما من حيث الصيغة النحوية فان صيغة فعل الأمر تدل على الأمر الحاضر والأمر الحاضر (هو ما يطلبه الفعل من الفاعل الحاضر ، ولذا سمي به ويقال له الأمر بالصيغة لأن حصوله بالصيغة المخصصة دون اللام كما في امر الغائب)[١٩]

وقد ذهب عددمن الباحثين الى ان صيغة فعل الامر(افعل) لاتدل على زمن بأي حال من الاحوال صرفياً كان ام نحوياً[٢٠] اما فاضل السامرائي فيرى ان الامر يدل على الاستقبال المطلق والبعيد وعلى الحال وعلى المضي والاستمرار وقد يكون غير مقيّد بزمن .. [٢١] وتذهب باحثة محدثةالى تبنّي هذا القول وتدعو الى عدم الغاء الدلالة الزمنية عن صيغة ما بحجة انها تجردت من الدلالة على الزمن في احد اوجه استعمالها [٢٢]. وعندي ان الذي يجعل فعل الامر يحوز هذه الدرجة من الانفلات من الزمن هو كونه ملفوظاً صادراً من جهة المتكلم على وجه الاستعلاء او الالتماس او الدعاء لمخاطب يفترض ان يكون حاضراً.وتبقى مسالة تحقق الفعل المطلوب خاضعة لاستعداد المخاطب،ومقتضى احواله.

<u>جهة الخطاب النورسي</u>

كان بديع الزمان ساعيا بالقلب تحت نظارة العقل ، وبالعقل في حماية القلب ، فسلوكه مقتبس من (اعجاز القران) يخرج زلا ل معرفة الله من كل شيء ، كانت نفسه دائمة الحضور معه ، قائمة بين جنبيه ، تناقش فكره الايماني فكتب ما كتب بقصد ترويض هذه النفس الجموح الثائرة على كل فكر تقليدي فهو في كل ما كتب ولاسيما المثنوي انما كان يكتب لنفسه ، وهو يصف تلك المعاناة مع نفسه فيقول (إن هذه ثلاثون سنة لي مجادلة مع طاغوتين وهما (أنا) في الانسان و (الطبيعة) في العالم.[٢٣]

السمة العامة لكتاب المثنوي أن النورسي يخاطب الانسان بحاسّتي السّوق والشّوق اللّتين لا تكذبان، اذ يطل مخاطبا نفسه بالامر و الامر المقرون بالنداء احيانا اخرى ، ينعتها(نفسه) بنعوت العجز والتقصير ، وقد يتمثلها شخصاً وقع

تحت سطوة الجهل والتخلف والضلال والغفلة يقول (لا تظننّ انّي باختياري اشكلت عليك عبارة هذه الرسالة اذ هذه الرسالة مكالمات فجائية مع نفسي في وقت مدهش ، والكلمات انما تولدت في اثناء مجادلة هائلة كالاعصار تتصارع فيها الانوار مع النيران) [٢٤]

وهذه أمثلة من خطاباته [٢٥]

١- اعلم .

٢- اعلم يا قلبي.

٣- اعلم ايّها الانسان.

٤- اعلمي ايتها النفس الامارة .

٥- اعلمي ايّتها النفس العاشقة .

٦- اعلم ايها السعيد العاجز الخائف .

٧- اعلم يا ايها الغافل .

٨- اعلم ايها السعيد المسكين الوحيد على بقاء الوجود.

٩- اعلم ايها المصاب ببلية دامت مدة .

١٠-اعلمي ايتها النفس القلقة المتضجرة .

وكثرة تشرب النورسي بهذا الفيض من الدرس الايماني حمله على ان ينتقل من حال الامر الى حال الفعل ، فتفتت الحدود المرسومة بين الامر والمخاطب لتستحيل الى استجابة بالأداء فيقف النورسي حريصاً على تمثّل الكلمة الموجهة اليه ليبدأ بتنفيذها ويندمج في ايحاءاتها،ويتضح ذلك من خلال بسط الكلام على مايدعو له و محاولة تقريبه بشفافية متناهية وهو يحرص على توسيع بنيات التوجيه بالارتكاز على التكرار وتجسيد كثافة لغوية باستدعاء شواهد قرانية و احاديث نبويةوامثال و قصص ،وبذلك يتشظّى اشعاع توجيهاته في مسارب مختلفة خارج تكاليف الكتابة الجاهزة وقوالبها المألوفة [٢٦].

إن الاشتغال على رسائل النور ولاسيّما المثنوي يعني التوسع في نظم الاختلاف وإقامة مشاريع نصّيّة متجدّدة للرؤيا وحضور النسق الكوني وقيم الاسلام الجمالية التي تتوق الى الفعل الحياتي

<u>فعل الأمر في المثنويّ العربيّ النوريّ</u>

يحتفل مسرح المثنوي العربي النوري بعدد من افعال الأمر يبرز منها بشكل كبير (اعلم) و (انظر) وهنالك افعال سجلت حضورا لايوازيهما اذكر منها (اسمع ، افتح ، افرض ،...)

وقد اولى البحث (انظر و اعلم)عنايته اذ تجليا في تدرج حضورهما وتقديمهما ما اراد ان يبوح به النورسي للعالم .

١- انظُر :

لا يكاد فعل الأمر (انظر) يفارق صفحة من صفحات الدرس الرابع عشر بلمعاته الثلاثة عشر من المنثوي العربي اذ أعلن هيمنته على هذا الدرس هيمنةً تكشف عن التوجه الى المشار اليه بحرف الجر (الى) وتجاوز هذا الحرف الى المفعول به مباشرة.

النظر في اللغةهو حسُّ العين، يقال نظره ينظُرُهُ منظراً ومنظرةً[٢٧]، والنظر ايضاً تأمل السماء بالعين[٢٨] والنظر في الأمر التفكّر والتدبّر[٢٩] ويمكن ان يكون بمعنى الانتظار من قولهم نظرتُ فلاناً وانتظرته.

فالنظر اذاً مادّي بآلة العين كما في قوله تعالى : ﴿ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ (الاعراف/ ١٤٣) وعقلي بمعنى التأمل والتفكر والاعتبار، أي انه النظر بالعين الباصرة ويشتغل معها العقل فيتأمل ويتدبّر ويوجّه. وايات القرآن الكريم على ذلك كثيرة[٣٠].

وظّف النورسي الفعل(انظر) توظيفاً تربوياً من خلال :

أ- توجيه متلقيه الى أن الله جلّ جلاله خالق كلّ شيء فيقول(انظر ..... الى هذه السكة ،الى وضعها على الحياة .. انظر الى الحياة كيف يصير فيها شيء، وكذا يصيرُ كل شيء شيئاً ..... وخالقُ كل شيء جلّ جلاله) [٣١]والناظر في تركيب جملة انظر الى السكة،ربما يظن أن النظر هنا يعني البصر، ولكن تتمة الجملة .. (التي وضعها على الحياة) تحول النظر مباشرة الى العقل والتفكر، ولفظ الحياة اسهم في انتقال النظر من المحسوس الى المعنوي.

ب- الدعوة الى التعاون، بالنظر الى ما تفعله المخلوقات ولاسيّما غير العاقلة فهي تتحرك باذن الله وأمره وقوته وحكمته، فالنحل والدود يأخذان العسل والحرير من خزينة الرحمن، ويوصلانهما الى الانسان .... سلسلة عمليات بكمال الانتظام والحكمة، (فانظر ترها قد مدّ بعضٌ يد المعاونة لحاجة بعض، وفي هذا التعاون تجاوب بـ لبيّك)[٣٢].

الأمر هنا بـ (انظر وجوابه تر)، يشير الى اشتراط النظر لتحصل الرؤيا ومع أن المفعول به للفعل (انظر) محذوف لكن دلّ عليه دليل حالي تمثّل بالمخلوقات المنتشرة على صحيفة الأرض، ويمكن أن يكون الدليل مقالياً وهو الضمير (ها) الذي وقع عليه الفعل ترى جواب الطلب، وفي الوقت نفسه هذه الهاء ترجع الى المفاعيل المحذوفة ل(انظر) ينتمي الفعلان (انظر وترى) الى حقل دلالي واحد هو الرؤية، ويمكن ان يكون النظر هنا بصرياً وتفكرياً، كذلك جوابه يمكن ان يكون بصرياً أو قلبياً يقينياً. فاذا جعلناه بصرياً ستكون جملة (قد مدّ بعضٌ يد المعاونة الى بعض) في موضع نصب حال، واذا جعلناه قلبياً ستكون الجملة في موضع نصب مفعولاً ثانياً. وعندي أن كلا الفعلين يقينيّ بصريّ في الوقت نفسه.

يقول النورسي (انظر الى دستور التعاون) فيقرر أن للتعاون دستوراً، وهذا قانون من قوانين المجتمع المسلم وسلوك واجب من سلوك أفراده. وهؤلاء يتحركون وهم (خدّام مربٍ حكيم وعملة مدبرّ كريم يتحركون بأمره واذنه وقوّته وحكمته) [٣٣]

ج- التأكيد على مكافأة المطيع ومجازاة العاصي، اذ يقول النورسي: (ثم انظر الى قوة حقانية الحشر والاخرة اذ لا يمكن أن يستتب سلطان بلا هاتين الثنائيتين. ويحمل الفعل (انظر الى) دلالة على التفكر والتبصر ثم الاستدلال بالحقّانية انها حقّانية ينبني عليها جزاء من جنس العمل، "فمن يعملْ مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرةٍ شراً يره"

فالكرم يقتضي الاحسان، والعزة تقتضي الغيرة، والرحمة تقتضي الفضل، والاستخفاف يقتضي التربية [التأديب]. ويستمر النورسي في عرض هذه الثنائيات[٣٤]، وكلها تعدّ منظوراً اليه يتعلق بالفعل(انظر) الذي ورد في مطلع كلامه عن الثواب والعقاب.

د- توجيه انظار العالمين الى نور المصطفى الذي نشر من الحقيقة ضياءا نوارا ومن الحق نورا مضيئا حتى صير ليل البشر نهارا و شتاءه ربيعا فتبدل شكل الكائنات ضاحكا مسرورا بعد ان كان عبوسا قمطريرا ثم يؤكد النورسي (فانظر الان بنوره وبمرصاد دينه وفي دائرة شريعته الى الكائنات كيف تراها ، فانظر قد تبدل شكل العالم .... وتحول الاعداء الاجانب من الموجودات احبابا واخوانا ..... حتى ترقى العالم وصار كتاب الحكمة الصمدانية)[٣٥]

٢- اعلم :

ينتقل النورسي من فعل الأمر (انظر) الى فعل أمر آخر هو (اعلم) وبهذا فهوفي صعود تدريجيّ من فعل التفكر والتأمل والتدبّر الى فعل اليقين لأن الفعل (اعلم) فعل قلبي من أفعال اليقين، واليقين هو استقرار العلم الذي لا يغيّر في القلب وينمو بزيادة الايمان، ومن لا علم لديه ولا يقين فانه يظنّ شكاً وريبةً ولهذا يقول المشركون في ايمانهم بالساعة : ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ سورة الجاثية ٣٢.

واليقين في اللغة ازاحة الشك. وذكر الشريف الجرجاني أن اليقين (هو العلم الذي لاشكّ معه، وقيل يقن الماءُ في الحوض اذا استقرّ فيه)[٣٦].

ويضيف ابن منظور الى كلام الجرجاني عن اليقين تحقيق الأمر واليقين نقيض الشك وفي التنزيل ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ أضاف الحق الى اليقين وليس هو من اضافة الشيء الى نفسه. لان الحقّ غير اليقين، بل هو خالصه وأصحُّهُ فجرى مجرى اضافة البعض الى الكل[٣٧].

قال الراغب الأصفهاني: (اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها، لذلك يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين. وعلم اليقين هو سكون الفهم مع ثبات الحكم" ويشير الجرجاني الى أن اليقين "(رؤية العيان بنور الايمان، وهو ارتفاع الريب بمشهد الغيب" اما الفيروز آبادي فيجعل اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية)[٣٨].

أما الفخر الرازي فيذهب الى أن اليقين هو العلم بالشيء بعد ان كان صاحبه شاكاً فيه[٣٩].

وبذلك فان الإيقان واليقين علم من استدلال. ولو عدنا الى الفعل (إعلم) وهو أمر من(علم) يعلمُ بابه فرحَ يفرَح؛ يقال علمْت الشيء أعلمُهُ علماً أي عرفتُهُ[٤٠] والعلم إدراك الشيء بحقيقته[٤١] وهو نقيض الجهل[٤٢] والفرق بين العلم والمعرفة ان العلم ادراك الكليات والمعرفة ادراك الجزئيات[٤٣].

ويشير الراغب الاصفهاني الى أن المعرفة أخص من العلم والعلم نوعان: علم قديم وهو صفة لله تعالى.وحادث وهو كل ما يتعلق بالمخلوقات. وهنالك من ذهب الى ان العلم يحصل بواسطة[٤٤] وذهب قسم الى انه يحصل بغير واسطة فهو علم لدنيّ وهو ثمرة العبودية الصادقة والإخلاص لله تعالى[٤٥].

وقد شغل لفظ العلم بكافة اشتقاقاته في القرآن الكريم قديماً وحادثاً ٩٣٣ موضعاً[٤٦] ومع اختلاف مساري التربية التي تعلّق بها الفعل انظر عن تلك التي وجّه اليها الفعل "اعلم" فان التدرّج واضح في انتقال النورسيّ من النظر الى العلم.

ثمـة ملحوظـة لـ (اعلم) فهـو لا يـدعنا نغـادر صـفحة المثنـوي الا ويربطنـا بهـا بقـوة، فقد أضـفى علـى التربيـة النورسية طاقة ايجابية تعليمية جعلتها تتجاوز الآفاق فضلاً عن أن هذا الفعل سجّل حضوراً متميزاً على مستوى الكتاب كلّه كمّا وفاعلية في التوجيه والتنوير.

وقد أحسّ النورسيّ بهذا التكثيف الهائل الملقى على كتف الفعل (إعلم) وتكراراته فسمّى المسائل التي تبدأ بهذا الفعل (الإعلامات)التي شكلت مصطلحا نورسيا خاصا يقول سعيد (ولا تظنّنّ ان المسائل التي ذكرت في اوائلها إعلم ، إعلم كلها من فن واحد او عائد الى مقام واحد ، او كاشف عن جواهر صدف واحد ..... لأن كلًّا منه عنوان وفهرس لرسائل وحقائق)[٤٧] وبين كذلك ان تكرار (إعلم) تكرارمغايرة[٤٨] لا مسايرة.

فالحديث الذي يتقدمه (اعلم) لم يرد جزافا انما لجذب انتباه المتلقي والزامه بما سياتي بعد وليس القصد منه مجرد العلم بالشيء وكفى ، انما التوجه الى الحقيقة المرادة قولا وفعلا لان المطلوب يتغلغل في مناحي الحياة للفرد والجماعة .

والذي حصل مع الفعل (انظر) فيما يخص المعمولات ، حصل كذلك مع (إعلم) الذي يتعدى الى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر ،وغالبا ما يكون المصدر المؤوّل سدّ مسد مفعولي هذا الفعل ..

وليس المفعولان وحدهما مناط الصلة بالفعل بل تنهمر بعدهما سلسلة من العبادات و الاخلاق والسلوك وما الى ذلك مما يشكل جانبا تربويا اسلاميا. ولا يمكن ان نحصر (إعلم) مع معمولاته النحوية وغير النحوية ،فهي كثيرة. وحسبي ان اشير الى عدد من المسائل التي صاحبت هذا الفعل

١- الاخرة والحشر ٢- القدرة الالهية ٣- الانسان ٤- الايمان والكفر ٥- تجلي الاسماء الحسنى ٦- التفكر في الفس والافاق ٧- الدعاء ٨- الذكر ٩- الصبر ١٠- الصلاة ١١- الشكر ١٢- العبادة ١٣- القبر ١٤- المعصية ١٥- النية وغيرها .

ولدى النورسي اشارات لطيفة في قضايا لغوية بدأها ايضا بالفعل (إعلم) اضفى على المعلومة النحوية لمحة من المزحة والتفكّه وذلك حين قال:

أـ (إعلم ان جمع النساء مذكر يتخاشن ، كما ان جمعية الرجال مؤنثة تتلاين..... وجمع الضعفاء قوي ، وجمع الاقوياء ضعيف)[٤٩] اورد ذلك تعليقا على ماجاء في قوله تعالى على لسان النسوة في سورة يوسف(قال نسوة)سورة يوسف/٣٠ وحديث الاعراب (قالت الأعراب امنا) سورةالحجرات / ١٤

ورد لفظ نسوة مؤنثا مع الفعل قال ،وورد لفظ الأعراب مذكرا مع الفعل قالت ، والنحاة يوجهون ذلك على قال جمع نسوة ، وقالت جماعة الاعراب.

ب ـ ومن لطائفه ايضا قوله (اعلم إن في انكسار الجنَة وخفضها انفتاح الجنّة وفتحها)[٥٠]

نلمح في العبارة جناسا بين الجنَة والجنة ، وطباقا بين خفضها وفتحها ، فالخفض مصطلح يعني الجر والفتح كذلك مصطلح نحوي .

فالانكسار اشارة الى كسر الجيم في (الجنَة) وهو نفسه خفضها ، والانفتاح اشارة الى فتح الجيم في (الجنة) وربما قصد بالانكسار انكسارمنزلة (الجِنة (الشياطين)) المخفوضة ، والفتح اشارة الى انفتاح ابواب الجنة.

ومن المسائل اللغوية الاخرى التي استأثرت باهتمامه:

توجيه المخاطب من خلال الحس اللغوي المقامي باسم التفضيل الى ان الله وحده هو المقتدر على كل شيء و (إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له) سورة الحج ٧٣ فاستعمال الصفات الخاصة بالله جل وعلا مما جاء على بناء اسم التفضيل ، لا تقصد منه الموازنة او المفاضلة بين صفات الله وفعله مع افعال المخلوقين وصفاتهم يقول النورسي (إعلم ان استعمال اسم التفضيل في بعض اسماء الله وصفاته وافعاله كأرحم الراحمين وأحسن الخالقين والله اكبر ، وغير ذلك مما لاينافي محض التوحيد)[٥١] فيعد لفظ الجلالة في فعل هذه التراكيب موصوفا بالحقيقة وبالذات ، فيقابله الموصوفون بالوهم ، والبون واسع بين الموصوفين لان مجموع مافي المصنوعات من الكمال ظلٌّ مفاض بالنسبة الى كماله.....

ويضيف بديع الزمان قائلا (واما أرأف من كل رؤوف وأكرم من كل كريم ، وأعز من كل عزيز وامثالها فالمراد ان لو اجتمع جميع رأفات جميع الكرماء على شخص ، ماساوت ما أصاب ذلك الشخص من بحر رحمته الّتي لا نهاية لها) [٥٢]

اذ ان هذا التفضيل يجعل المفضل عليه اعتباريا والمفضل حقيقيا وواحدا وفي واحد وبواحد مما لايتناهى من فيض الاحد الصمد. ويستدل بآية قرآنية (إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له) الحج ٧٣

ويضيف ايضا ان لفظ الجلالة يدل بالدلالة الالتزامية على معاني كل الاسماء الحسنى وعلى جميع الاوصاف الكمالية خلافا لسائر الاعلام الدالة على ذوات المسميات فقط [٥٣]

وبدا لي من خلال كلامه انه يريد ان يؤكد على ان اسماء التفضيل الخاصة بالله تعالى انما هي صفات ثابتة له ، وبذلك فان ما جاء من اسماء التفضيل له ، هي صفات ثابتة جاءت على صيغة اسم التفضيل.

يتضح من المعالجات اللغوية التي نقلناها عن النورسي قدرته المتفوقةعلى ان يكون معلما مربيا بامتلاكه روح الدعابة وروح الحزم حسبما يستدعيه الموقف الحياتي.

خاتمة

سجل البحث في (تجليات الخطاب التربوي في رسائل النور) عددا من الملاحظ اهمها :

١- يمثل فعل الامر خطابا ملفوظا موجها الى مخاطب.على وجه الاستعلاء او الالتماس او الدعاء وللمخاطب تنفيذ هذا الفعل بحسب استعداده

٢- يفارق فعل الامر في اللغة العربية الفعلين الاخرين (الماضي والمضارع) بانفلاته من تعيين الدلالة الزمنية

٣- لدى سعيد النورسي مسلك متفرد في التبليغ التربوي .

٤- حرص النورسي على توسيع بنيات التوجيه بالارتكاز على التكرير وتحشيد كثافة لغوية باستدعاء شواهد مختلفة

٥- سجل الفعل (انظر) والفعل (إعلم) حضورا بارزا في المثنوي العربي النوري وهنالك افعال اخرى كان لها حضور خافت .

٦- كان انتقال النورسي من الفعل انظر الى الفعل إعلم انتقالا منهجيا تدريجيا من فعل التفكر والتأمّل الى فعل اليقين.

٧- اطلق النورسي مصطلح (الإعلامات) على ترددات الفعل إعلم في المثنوي العربي النوري

٨- تمثل جهة الخطاب النورسي بسعيد نفسه على سبيل المثال كان يقول (إعلم يا سعيد او إعلمي ايتها النفس الامارة بالسوء او إعلم يا انا).

٩- حاول النورسي ان يكون هو الامر والمستجيب في الوقت نفسه .

١٠- جاء المثنوي العربي النوري متاثرا جدا بالمثنوي الرومي لجلال الدين الرومي غير ان العربي كان رسائل والرومي كان شعرا .

١١- كان القرآن الكريم والسنة النبوية المرجعية الاولى في المثنوي العربي النوري وحاول النورسي ان يكون معلما ومربيا مقتدرا بامتلاكه روح الدعابة والحزم بحسب مايستدعيه الموقف الحياتي.

الإحالات

* للاستزادة عن حياة النورسي يراجع (مؤلف رسائل النور سعيد النورسي ، نذرة عامة عن حياته واثاره) احسان قاسم الصالحي دار نشر سوزلر استانبول ١٩٨٧

الهوامش

١- الخطاب الانساني في مثنوي مولانا جلال الدين الرومي : موقع موسوعة دهشة على شبكة الانترنت

٢- نفسه

٣- المثنوي العربي النوري ٣١

٤- التربية في الاسلام : احمد فؤاد الاهواني ٢٣٣

٥- تفسير البيضاوي : البيضاوي ٧/١

٦- التربية وطرق التدريس : عبدالكريم عثمان وزميله ١٤/١

٧- المثنوي العربي النوري ٢٥

٨- كتاب الافعال : ابن القوطية ١

٩- الكتاب : سيبويه ١/ ١٢ ، كتاب الجمل في النحو : الزجاجي ١، شرح المفصل : ابن يعيش ٧/ ٢ ، الفعل زمانه وابنيته : ابراهيم السامرائي ١٥

١٠- الجرجاني : دلائل الاعجاز ١٨٢-١٨٣

١١- النحو العربي نقد وتوجيه : مهدي المخزومي ١٠، الفعل زمانه وابنيته ٢٣ ، اقشسام الكلام من حيث الشكل والوظيفة : فاضل الساقي ٢٩

١٢ – الجملة الفعلية اساس التعبير في اللغة العربية : علي الجارم . مجلة مجمع اللغة العربية . القاهرة ١٩٥٣ ج٧ / ٣٤٧

١٣- احياء النحو : ابراهيم مصطفى ٥٥ ، ، الفعل زمانه وابنيته ٢١ ، نحو الفعل : احمد عبد الستار الجواري ٢٠ -٢١

١٤- المعاني في ضوء اساليب القران : عبد الفتاح لاشين ٢٠٢ ، بناء الجملة الفعلية في السور المكية : فراس عبد العزيز ٩

١٥- اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين : قيس الاوسي ٨١ – ٢١٣ ، اسلوب الامر ومعانيه الثواني في القران الكريم : قاسم فتحي سليمان ٨-٣٤

١٦- مراح الارواح : احمد بن سعود ٢٣

١٧- اعراب ثلاثين اية من القران الكريم : ابن خالويه ٢٣٢ ، مراح الارواح ٣٠

١٨-الانصاف في مسائل الخلاف : ابن الانباري ٢٧٣/٢ المسالة ٧١

١٩- التعريفات : الجرجاني ٢٦

٢٠ – الزمن الصرفي والزمن النحوي في اللغة العربية : فاضل الساقي . مجلة الضاد ١٩٨٩ ج٣ ١٤٤ ، نحو الفعل ٣٠ ، الصيغ الزمنية في اللغة العربية : مالك المطلبي ٩٢

٢١– الدلالة الزمنية لفعل الامر : فاضل السامرائي ١٦٠ –١٦٧

٢٢– الانماط التركيبية المبدوءة بلفظة قل في القران الكريم وسياقاتها : حنان يونس١٣

٢٣– المثنوي العربي النوري : سعيد النورسي ٢٨

٢٤– المثنوي العربي النوري ٤٨

٢٥– المثنوي العربي النوري ٣٤. ٢١٢،٤١٣،٣٤٤،٣٤٥،٢٤٣،٢٧٧،٢٢٣،٢٢٢

٢٦– المثنوي العربي النوري . ينظر على سبيل المثال ٦٧ ، ٧٦ ، ٨٤ ،٨٦ ، ٩٥ ،٩٩ ،١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،١٨١ ، ١٩٤ ،٢٢٠ ، ٣٢٠ ، ٣٦١ ،٤٠٧ .

٢٧– لسان العرب : ابن منظور (نظر)

٢٨– الصحاح : الجوهري ٨٣٠/٢ ، لسان العرب (نظر)

٢٩– لسان العرب (نظر)

٣٠– سورة يونس ١٠١ ، سورة الانعام١١، ٩٩ ، سورة العنكبوت ٢٠

٣١– المثنوي العربي النوري ٥٧

٣٢– المثنوي العربي النوري ٥٩

٣٣– المثنوي العربي النوري ٥٩

٣٤– المثنوي العربي النوري ٥٧ ، ٧٦ ، ٨٨– ١٠٢ ، ١٧٩ ، ٢٠٨

٣٥– المثنوي العربي النوري ٦٩–٧٠

٣٦– التعريفات ٢٨٠

٣٧– لسان العرب (يَقَنَ)

٣٨– ينظر على التوالي المفردات في غريب القران ٥٥٢، التعريفات ٢٨٠

٣٩– مفاتيح الغيب : الفخر الرازي ٣٦/٢

٤٠– الصحاح ١٩٩٠/٥

٤١– المفردات في غريب القران ٣٤٣ ، التعريفات ٨٨

٤٢– لسان العرب ، (علِمَ)

٤٣– المباحث المشرقية في علم الإلهيات والطبيعيات : الرازي ٣٦٨/١ ، الالفاظ العقلية في القران الكريم دراسة دلالية : روعة محمود الزرري ٧٧

٤٤– كتاب الإرشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد : الجويني ١٣

٤٥– بصائر ذوي التمييز ٩٣/٤

٤٦– المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي علِمَ

٤٧– المثنوي العربي النوري ٤٦

٤٨– نفسه

٤٩– المثنوي العربي النوري ٣٠٥

٥٠– نفسه

٥١– المثنوي العربي النوري ٤٠٥

٥٢– المثنوي العربي النوري ٤٠٥– ٤٠٦

٥٣– نفسه

المصادر

- إحياء النحو : ابراهيم مصطفى تـ(١٩٦٢) مطبعة الجنة للتاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٩
- اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين : قيس الاوسي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٩٨٨ .
- اسلوب الامر ومعانيه الثواني في القرآن الكريم ، رسالة دكتوراه قدمها قاسم فتحي سليمان الى كلية الاداب جامعة الموصل ١٩٩٥ .
- إعراب ثلاثين سورة من القران الكريم : ابن خالويه ، المطبعة الثقافية بيروت ١٤٠٧هـ_ ١٩٨٧م مصوت عن مطبعة دائرة المصارف الاسلامية
- اقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة : د. فاضل الساقي تـ(١٩٩٢) توجيه الدكتور تمام حسان المطبعة العالمية القاهرة ١٣٩٧هـ_ ١٩٧٧م .
- الالفاظ العقلية في القران الكريم . دراسة دلالية رسالة ماجستير تقدمت بها روعة محمود الزرري الى مجلس كلية الاداب جامعة الموصل ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، ابو البركات بن الانباري تحقيق محمد فتحي الدجني عبدالحميد ، ط٣ ، مطبعة السعادة مصر ١٣٧٥هـ_ ١٩٥٥م .
- الانماط التركيبية المبدوءة بلفظ (قل) في القران الكريم وسياقتها ، رسالة ماجستير تقدمت بها حنان يونس حميد الطائي . الى مجلس كلية الاداب جامعة الموصل ١٤٢١هـ_ ٢٠٠٠م .
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العربي ، الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب تـ(٨١٧هـ) تحقيق محمد علي النجار المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ١٣٨٧_ ١٩٩٧م
- بناء الجملة الفعلية في السُّور المكية : رسالة تقدم بها فراس عبدالعزيز عبدالقادر الى مجلس كلية الاداب جامعة الموصل .
- تراكيب ابنية الجذور .بَصَرَ.نَظَرَ.رأى في القرآن الكريم : دراسة دلالية رسالة تقدمت بها عزة عدنان احمد عزّت الى مجلس كلية الاداب جامعة الموصل.
- التربية في الاسلام : احمد فؤاد الاهواني . د.ت
- التربية وطرق التدريس : عبد الكريم عثمان وزميله ، دار المعارف بمصر
- تفسير البيضاوي : (انوار التنزيل واسرار التاويل) دار الفكر بيروت (د.ت)
- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب : ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي . ط٢ طهران (د.ت)
- التعريفات : الجرجاني ابو الحسن علي بن محمد بن علي تـ٨١٦هـ دار الشروق الثقافية _ بغداد (د.ت) .

- دلائل الإعجاز : عبدالقاهر الجرجاني تصحيح محمد رشيد رحت ، دار المعرفة بيروت ١٣٩٨هـ_ ١٩٧٨م .
- الدلالة الزمنية لفعل الامر د.فاضل السامرائي ، بحث ضمن كتاب بحوث في اللغة والادب .
- الجملة النحوية نشاةً وتطورا واعرابا : د. فتحي عبدالفتاح الدجني ، ط١ ، مكتبة الفلاح الكويت ، ١٣٩٨هـ_ ١٩٧٨م .
- الزمن الصرفي والزمن النحوي في اللغة العربية ، فاضل الساقي مجلة الضاد ج٣ / ١٩٨٩
- شرح المُفَصَل : يعيش بن علي بن يعيش تـ(٦٤٣) عالم الكتب بيروت (د.ت) .
- الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري اسماعيل بن حماد تـ٣٩٣هـ ، تحقيق احمد عبدالغفور عطار ط٢ دار العلم للملايين بيروت ١٣٩٩هـ_ ١٩٧٩م .
- الصيغ الزمنية في اللغة العربية د.مالك المطلبي ، دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٨٦م .
- الفعل زمانه وابنيته: د. ابرهيم السامرائي مطبعة العاني بغداد ١٣٨٦هـ_ ١٩٦٦م .

- الفعل في القران الكريم تعديته ولزومه ، ابواوس ابراهيم الشمسان مطبعة ذات السلاسل للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٤٠٦هـ_ ١٩٨٦م .
- في النحو العربي نقد وتوجيه : د.مهدي المخزومي تـ(١٩٩٣م) ، ط١ ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ١٩٦٤
- كتاب الإرشاد الى مواقع الادلة في اصول الاعتقاد : الجويني إمام الحرمين تـ(٤٧٨هـ) تحقيق محمد يوسف موسى وعلي عبدالمنعم عبدالحميد . مكتبة الخانجي ٣٩٦هـ_ ١٩٥٠م .
- كتاب الافعال : ابوبكر محمد بن عمر بن عمر بن عبدالعزيز المعروف بـ(ابن القوطية تـ٣٦٧هـ) تحقيق علي فودة ، اشراف وتوجيه السيد علي راتب ط١ ، مطبعة مصر ، ١٩٥٢
- كتاب الجمل في النحو : الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق تـ(٣٤٠هـ) تحقيق علي توفيق الحمد ، ط٤ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م .
- كتاب سيبويه : ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع _ بيروت (د.ت) .
- لسان العرب : ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري تـ٧١١هـ الدار المعرفة للتاليف والترجمة ، طبعة مصورة عن بولاق . د.ت .
- المثنوي العربي النوري : بديع الزمان سعيد النورسي تحقيق إحسان قاسم الصالح ، شركة ومطبعة الزهراء الحديثة الموصل ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .
- مراح الارواح : احمد بن سعود ، المطبعة التجارية الكبرى – مصر ١٣٩٢هـ_ ١٩٧٢م .
- المعاني في ضوء اساليب القرآن: د.عبدالفتاح لاشين الطبعة الثالثة ، دار المصارف مصر ١٩٧٨
- المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم: محمد فؤاد عبدالباقي.دار ومطابع الشعب . د.ت
- المفردات في غريب القران ، الراغب الاصفهاني تحقيق محمد سيد كيلاني دار المعرفة بيروت (د.ت) .
- نحو الفعل : احمد عبالستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٩٤هـ_ ١٩٧٤م .

Abstract

Hundred and thirty message in Turkish and five other books in Arabic known Jmiha b (letters light) created by Bediuzzaman Said Nursi (d. 1960)

Me and Mr. Ihsan Qasim Salhi translate messages written in Turkish into Arabic .. These messages represented a reflection of the amazing ability of God in the Koran.

This study aims to clarify the discourse in the educational messages of light and concentrated speech in the book of Masnavi Arab Nouri because it represents one of the books of Nursi in Arabic. Has seen the research that Nursi wire in Masnavi attitude educationally dogwood staff did it utilize derived from the Koran, has focused on two actions in the direction of the two (see and know).